# أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها في سورة ( المؤمنون )

**م.م.أحمد محمد سليم**
**جامعة رابرين**
**فاكلتي التربية**
**سكول اللغات**
**قسم اللغة العربية**

## المقدمة

الحمدلله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبينا محمدٍ المبعوث رحمةً للعالمين.

أمّابعد:

فإنّ موضوع البحث كما يبدو من عنوانه هو: أبنية الأفعال ودلالاتها التي تدرس في علم الّتصريف"ذلك أنّ ميدان هذا الأخير يتمثّل في أبنية المفردات العربية وهي( الأسماء المتمكّنة والأفعال المتصرّفة ) من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني المختلفة، ومن حيث البحث عن أحكام بنيتها من حيث التجرّد والزيادة، ولمّا كانت دراسة مواضيع التصريف دراسة طويلة ومتشعّبة، اقتصرت في بحثي هذا على قسم منه وهو : دراسة:( **أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها في سورة المؤمنون** ) بغضّ النّظر عن تتبّع ما يحدث للمفردات من أحوالها العارضة كالإعلال والإبدال والحذف والإدغام وغيرها.

### أسباب اختيار الموضوع:

إنّ فكرة البحث في موضوع أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها لم تكن فكرة ارتجالية، وإنمّا ظلّت في ذهني منذ مرحلة دراسة ماجستير، فقد كنت أودّ أن أكتب بحثاً في موضوع صرفي دلالي، لكن لم يسنح لي فرصة كتابته" لذلك اخترت هذا العنوان لكتابة هذا البحث.

### منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أنْ تفرض اتباع المنهج الوصفي التّحليلي القائم على وصف الأبنية وتحليلها ضمن سياقها القرآني.

### هيكل البحث:

بعد المقدمة والمدخل، اقتضت طبيعته أن يكون مقسّمًا إلى مبحثين:

المبحث الأول:أبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة ودلالاتها، ويَنقسم إلى قسميْنِ:

أولاً: أبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة من حيث الصِّيغ (دراسة نظرية).

ثانياً: أبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة من حيث الدلالة(دراسة تطبيقية).

والمبحث الثاني: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها، ويَنقسم أيضاً إلى قسميْنِ:

أولاً: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة من حيث الصِّيغ: (دراسة نظرية):

ثانياً: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة من حيث الدلالة: (دراسة تطبيقية):

وأخيرا انتهى البحث بالملخّص وأهم النتائج التي وصلت إليها الباحث.

## المَـدخَـل

أولاً: التعريف بالمصطلحات ( الأبنية، والفعل المجرّد، والفعل المزيد):

**الأبنية:**

فالبناء بحسب ما ورد في-مقاييس اللّغة ـ "مشتق من بنى وهو بناء الشّيء، بضم بعضه إلى بعض نقول بنيت البناء أبنية، ويقال : بُنْيةً وبُنًى وَ بِنًى بكسر الباء"[١]

"وَ الأبنية جمع بِنْية أو بُنْية، من البني:نقيض الهدم ، وبنى بنيانًا وبنْية وبناية... والبناء واحد الأبنية"[٢]

أما الأبنية في علم الصرف فهي:" صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي أشار إليه (ابن عصفور) في قوله: "هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني"[٣]، أو "وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٌ في موضعه"[٤].

**الفعل المجرّد:**" ماكانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة"٥، ويقول ابن جنّي(ت ٣٩٢هـ ):" اعلم أنّه إنّما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللاّم والزّائد ًما لم يكن فاءً ولا عيناً ولا لاماً، مثال ذلك قولك: ضَرَبَ، فالضّاد من ضَرَبَ فاءالفعل والرّاء عينه والباء لامه، فصار مثال ضَرَبَ: فَعَلَ، فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني واللام الأصل الثالث فإذا ثبت ذلك، فكل مازاد على الضّاد والرّاء والباء، من أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد..."٦.

**الفعل المزيد:**" هو كلّ فعلٍ ثلاثيّ زيد على أحرفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثةٍ من أحرف الزيادة ( سألتمونيها)، نحو:(أكرَمَ)، و(شارَكَ)، و( انجَذَبَ)، و(استخرَجَ)، أو كرَّرَ حرف من حروفه الأصلية من دون أن يكون هذا الحرف من أحرف الزيادة، نحو:(شَرَّبَ)"[٧].

## ثانياً: بين يدي السورة:

- **تسميتها:**[٨]

تسمى هذه السورة " سورة المؤمنين ، ويقال سورة المؤمنون.

فالأول: على اعتبار إضافة السورة إلى المؤمنين " لافتتاحها بالإخبار عنهم بأنَّهم أفلحوا.

والثاني: على حكاية لفظ (الْمُؤْمِنُونَ ) الواقع أولها في قوله تعالى:﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾٩

فجعل ذلك اللفظ تعريفا للسورة.

---

[١] ) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ٣٠٢/١ ـ ٣٠٣.

[٢] ) لسان العرب: ابن المنظور: ١١٠/١ ـ ١١١.

[٣] ) الممتع في علم الصرف: ابن عصفور الإشبيلي:ص٣٣.

[٤] ) قاموس مصطلحات اللغوية والأدبية: إميل بديع يعقوب، و بسام بركة: ص٩٨.

[٥] ) شرح المنصف لكتاب التصريف: ابن جنّي: ١١/١.

٦) المصدر نفسه: ص١٨.

[٧] ) المعجم المفصّل في علم الصّرف: الأستاذ راجي الأسير: ص٣١٣.

[٨] ) التحرير والتنوير: ٥/١٨.

[٩] ) الآية/ ١.

**– مكان نزولها:**

قال القرطبي رحمه الله" : سورة المؤمنون مكية كلها في قول الجميع[١٠] "

**– عدد آيات السورة، وترتيب نزولها:**

مائة وسبع عشرة في عدّ الجمهور، فعدّوا الجمهور﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾١١، آية واحدة، وعدّها أهل الكوفة مائة وثمان عشرة آية، فعدّوا أهل الكوفة﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ آيةً، ومابعدها أية ونزلت بعد سورة الطور ، وقيل نزلت بعد سورة الملك.[١٢]

**– مناسبة السورة لما قبلها:**

ووجه المناسبة بينها وبين ما قبلها من وجوه:

١– إنه تعالى ختم السورة السابقة ( سورة الحجّ ) بخطاب المؤمنين وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات لعلهم يفلحون - وحقق فلاحهم في بدء هذه السورة.

٢ – إنه تكلم في كل من السورتين في النشأة الأولى وجعل ذلك دليلا على البعث والنشور.

٣ – إن في كل من السورتين قصصاً للأنبياء الماضين وأممهم ذكرت عبرة للحاضرين والآتين[١٣].

**– مناسبة السورة لما بعدها:**

ووجه المناسبة السورة لمابعدها:

إنّه قال في بداية هذه السّورة﴿ وَالّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ﴾ وذكر في السّورة بعدها(سورة النّور) أحكام مَن لم يحفظ فرجه من الزانية والزاني وما اتصل بذلك من شأن القذف وقصة الإفك والأمر بغضّ البصر الذي هو داعية الزنا ، وأمر من لم يقدر على النكاح بالاستعفاف ، والنهى عن إكراه الفتيات على الزنا[١٤].

**– مناسبة أول السورة لآخرها:**

ومناسبة أول السورة لآخرها أنه افتتح السورة بإثبات الفلاح للمؤمنين وختم السورة بنفي الفلاح عن الكافرين[١٥]، فقال تعالى: ﴿ ....إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[١٦]

## المبحث الأول :أبنيةالأفعال الثلاثية المجرَّدة ودلالاتها في سورة ( المؤمنون ):

### أولاً : أبنيةالأفعال الثلاثية المجرَّدة من حيث الصِّيغ: ( دراسة نظرية ):

يأتي الفعل الثلاثي المجرّد من حيث الصيغ على ستة أبنية كما يأتي:

١– فَعَلَ ـ يَفْعِلُ.

٢– فَعَلَ ـ يَفْعُلُ.

---

[١٠] ) الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي : ١٠٢/١٢.

[١١] ) الآية/ ١٠ ـ ١١.

[١٢] ) ينظر: التحرير والتنوير: ٦/١٨.

١٣ ) تفسيرالمراغي: أحمد مصطفى المراغي : ٣/١٨.

[١٤] ) تفسيرالمراغي:ج١٨،ص٦٦.

[١٥] ) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم: ٢٤٥٢/١.

[١٦] ) الآية/١١٧.

٣- فَعَلَ ـ يَفْعَلُ.

٤- فَعِلَ ـ يَفْعَلُ.

٥- فَعِلَ ـ يَفْعِلُ.

٦- فَعُلَ ـ يَفْعُلُ.

والآن نتحدّث عن هذه الصيغ:

١-بناء ( فَعَلَ ـ يَفْعِلُ ): وترد عليه بعض أقسام الفعل كالصحيح نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، كما يرد على منواله أيضاً المثال نحو: وَجَدَ يَجِدُ.

٢-بناء ( فَعَلَ ـ يَفْعُلُ ): غالبا مايأتي هذا البناء من الصحيح نحو: طَلَبَ يَطْلُبُ، كما يأتي على منواله أيضاً المعتل ولكن ليس بجميع أنواعه بل اقتصر على الأجوف والناقص، يقول ابن عصفور( ت ٦٦٩ هـ):"فإن كان معتل اللام أو العين بالواو كان المضارع أبدا على ( يَفْعُلُ ) بضمّ العين نحو: غزا يَغْزُو، قَالَ يَقُولُ"١٧

٣-بناء ( فَعَلَ ـ يَفْعَلُ ): عدّ هذا البناء من بين الأبنية التي شكّلت صرحا خصباً لدى اللغويين والصرفيين حتى عدّه بعضهم فرعا عن أبواب أبنية الفعل المجرّد لاأصل لها" كونه قيّد بسبب صوتي متّصل بطبيعة الحروف المكونة للفعل، وهي كون عين الفعل أو لامه حرفا من أحرف الحلق والحروف الحلقيةهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، يقول (سيبويه): مؤكدا هذا الأمر، معلّلاً هذا الأمر،معلّلا إياه تعليلا صوتياً" وإنّما فتحوا هذه الحروف لأنّها سفلت من الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ماقبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحروف الذي في حيّزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو"١٨

٤-بناء ( فَعِلَ ـ يَفْعِلُ ): يقلّ هذا البناء من الصحيح، ويكثر في المعتلّ، وقد ذكر (سيبويه) على هذا البناء أفعالاً قليلة مقارنة مع خصائص الفعل الكثير" فمن الصحيح: حَسِبَ يَحْسِبُ، ومن المثال اليائي: يَئِسَ يَيْئَسُ، ومن المثال الواوي: وَرِمَ يَرِمُ.١٩

٥-بناء ( فَعِلَ ـ يَفْعَلُ ): ويرد هذا البناء على أنماطٍ مختلفة من الأفعال كالصّحيحة نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ، والمعتلّة بمختلف الأشكال كالنّاقص اليائي نحو: رَضِيَ يَرْضَى، والمثال الواوي نحو: عَوِرَ يَعْوَرُ.

والملاحظ أنّ هذا البناء اختصّ بالأفعال الدالة على العلل والأحزان والعيوب والألوان والحلى، وقد أكّد هذا الأمر( ابن حاجب) في قوله:" و(فَعِلَ) تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها،نحو: سَقِمَ ومَرِضَ، وحَزِنَ وَفَرِحَ ويجيء الألوان والعيوب والحلى كلّها عليه"٢٠

٦- بناء ( فَعُلَ ـ يَفْعُلُ ): اختصّ هذا البناء بالأفعال الدّالة على الطّبائع والسّجايا" أي الصفات الثابتة،ولا يردّ عليه إلاّ اللاّزم، ولايكون مضارعه إلاّ مضموماً، يقول(السيوطي):"....أو كان الماضي على (فَعُلَ) بالضّم (ضُمّت) أيضا في المضارع نحو: ظَرُفَ يَظْرُفُ"٢١.

---

[١٧] ) الممتع في علم الصرف: ابن عصفور الإشبيلي:١/١٧٤.

[١٨] ) الكتاب: سيبويه: ٤/١٠١.

[١٩] )المصدر نفسه: ٤/٥٣ـ ٥٥.

[٢٠] )شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الأستراباذي: ١/٧١.

[٢١] )همع الهوامع: السيوطي :٦/٣٣.

**ويأتي معاني هذه الأبنية على الشكل الآتي:**

أ- بناء ( فَعَلَ ): انطلاقا من ورود أمثلة كثيرة على هذا البناء مستنبطة من القرآن الكريم أو الشعر العربي، فإنّه اتضّح أنّه لايختصّ بمعنى من المعاني، بل يرد في جميعها وذلك لأنه أعدل الأصول تتميّز به خفّة الكلام يقول( ابن الحاجب): "و( فَعَلَ ) لمعان كثيرة، وباب المغالبة يبني على فَعَلْتُهُ أفْعُلُهُ بالضّم نحو: كَارَمني فَكَرَمْتُهُ أكْرُمُهُ...."٢٢ .

ب- بناء ( فَعِلَ ): أقرّ الصّرفيون بكثرة استعمال الأفعال الثلاثيةالمجرّدة التي على وزن ( فَعِلَ )، واتّفقوا على اختصاصه بالمعاني الدّالة على العلل والأحزان والألوان والعيوب والحلى، يقول( ابن الحاجب): "و( فَعِلَ ) تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو: سَقِمَ، ومَرِضَ،حَزِنَ، وتجيء الألوان والعيوب والحلى كلّها...."٢٣

ج- بناء ( فَعُلَ ): إذا كان الوزن السّابق يختصّ بالأفعال الدّالة على العلل والأعراض الزّائلة، فإنّ هذا البناء خصّ بالدّالة على أفعال الطّبائع والسّجايا لملازمتها صاحب الفعل حتى تصبح غريزة فيه، ومن بين الأفعال التي تردّ على هذا البناء دالّة على الأوصاف: حَسُنَ، قَبُحَ،وَسُمَ،كَبُرَ،صَغُرَ، طَوُلَ.

## ثانياً: أبنية الأفعال الثلاثية المجرّدة من حيث الدلالة( دراسة تطبيقية ):

وتبعا لدراستناالتي قمنا بها فإنّه تَبيّن ورود الفعل الثلاثي المجرّد وروداً واسعاً قدّر بـ ( ٦٥ ) مرّة، بغَضّ النّظر عن تكرار الأفعال بصيغتها المختلفة، وذلك كالآتي:

١- بناء: فَعَلَ= ( يَفْعَلُ – يَفْعِلُ – يَفْعُلُ ):

وقد احتلّ بناء( فَعَلَ )، صدارته في التواتر وَعدّ هذا البناء أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالا، وقد تأكد هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع في سورة ( المؤمنون)، إذ قدّر تواتره بـ ( ٥٣) مرّة، ويعود سبب هذا الاستخدام الواسع له لخفّته وسعة التصّرف فيه،وقد عَدَّ في الاستعمال اللّغوي"أعدل الأصول تتميز به خفّة الكّلام "٢٤،مما أدى إلى عدم اختصاصه بمعنى من المعاني بل شمل معاني يقول( الرضي الأستراباذي ") بشأن هذا: "اعلم أنّ باب فَعلَ لخفته لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها لأنّ اللّفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه"٢٥

إضافة إلى هذه الخاصية،فإنّ الأفعال التي ترد على منواله تعدأكثر دلالة على العمل والحركة،"فالبنية المورفولوجية التي تطغى على ما عداها في الدلالة على الأحداث الحّركية هي بنية( فَعلَ)، وذلك لتناسبها مع طبيعة الحّركة لكونها أخف البنى تلفّظا"٢٦.

وتبعاً لكثرة معاني الواردة على هذا البناء فإنه سيتم إبراز دلالتها حسب ورودها في سياق الآيات، وذلك كالآتي:

**بناء:فَعلَ ـ يفْعُلُ:**

وقد انطوى تحت هذا البناء مجموعة من الأفعال حددت دلالاتها كما يلي[٢٧]:

١- الدلالة على موقف الأخذ والعقاب: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(أَخَذَ ـ يَأْخُذُ) الوارد في قوله

---

[٢٢] )شرح شافية ابن الحاجب: الرّضي الإستراباذي: ٧٠/١.

[٢٣] )المصدر نفسه: ٧١/١.

[٢٤] ) الخصائص: ابن جني: تحقيق: محمد أحمد نجّار: ٥٥/١ – ٦٥.

[٢٥] ) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاستراباذي: ٧٠/١.

[٢٦] ) المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي: أحمد حسّاني:ص٩٥.

٢٧ ) تم تصنيف هذه الأفعال حسب مجالاتها الدّلالية اعتمادا على كتاب: الدّلالة و الحركة : دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة: د. محمّد محمّد داود .

تعالى:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٢٨]

٢- الدلالة عل عمل بيولوجي: وجاء ضمن هذه الدلالة الفعل:(أكَلَ ـ يَأْكُلُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ .... فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [٢٩]

٣- الدلالة على موقف الترك والابعاد: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(تَرَكَ ـ يَترُكُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [٣٠]

٤- الدلالة على حركة انتقالية مقترنة بالحشر: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل:(حَشَرَ ـ يَحشُرُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٣١]

٥- الدلالة على حركة انتقالية مقترنة بالحضور: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل:(حَضَرَ ـ يَحضُرُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [٣٢]

٦- الدلالة على حركة انتقالية مرتبطة بالظهور: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(خَرَجَ ـ يَخرُجُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴾ [٣٣]

٧- الدلالة على عمل مرتبط بالخلق والحياة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(خَلَقَ ـ يَخلُقُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ ٣٤

٨- الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(دَعا ـ يَدْعو) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾٣٥

٩- الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(سَلَكَ ـ يَسْلُكُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾٣٦

١٠-الدلالة على موقف سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(شَكَرَ ـ يَشْكُرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾٣٧

[٢٨] ) الآية/٤١.

[٢٩] ) الآية/١٩.

[٣٠] ) الآية/١٠٠.

[٣١] ) الآية/٧٩.

[٣٢] ) الآية/ ٩٨.

[٣٣] ) الآية/ ٢٠.

[٣٤] ) الآية/ ١٢.

[٣٥] ) الآية/ ٧٣.

[٣٦] ) الآية/ ٢٧.

[٣٧] ) الآية/ ٧٨.

١١–الدلالة على حركة اتقالية أفقية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عادَ ـ يَعودُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾٣٨

١٢–الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَبَدَ ـ يَعْبُدُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾٣٩

١٣– الدلالة على عمل لفظي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(قالَ ـ يَقولُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴾٤٠

١٤– الدلالة على عدم الاتصاف مافي الماضي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(كانَ ـ يَكُونُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴾٤١

١٥– الدلالة على عمل مرتبط بالخلق والحياة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(كَسَا ـ يَكْسوُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ .... فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ ﴾٤٢

١٦–الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(كَفَرَ ـ يَكْفُرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾٤٣

١٧–الدلالة على اتقالية مقترنة بمابعد الحياة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(مَاتَ ــ يَموُتُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾٤٤

١٨–الدلالة على موقف منحٍ وعطاء: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(مَدَّ ـ يَمُدُّ) الوارد في قوله تعالى:﴿ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴾٤٥

١٩–الدلالة على الدلالة على عمل عضوي مرتبط باالزّراعة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(نَبَتَ ــ يَنْبُتُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ﴾٤٦

٢٠–الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(نَصَرَ ـ يَنْصرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾٤٧

---

[٣٨] ) الآية/ ١٠٧.

[٣٩] ) الآية/٢٣.

[٤٠] ) الآية/٤٧.

[٤١] ) الآية/١٧.

[٤٢] ) الآية/١٤.

[٤٣] ) الآية/٣٣.

[٤٤] ) الآية/٣٥.

[٤٥] ) الآية/٥٥.

[٤٦] ) الآية/٢٠.

[٤٧] ) الآية/٢٦.

٢١–الدلالة على موقف البعث والحساب: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(نَفَخَ ـ يَنْفُخُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾٤٨

٢٢– الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(هَجَرَ ـ يَهْجُرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾٤٩

**بناء فَعَلَ ـ يَفْعَلُ:**

١– الدلالة على موقف البعث والنشور: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(بَعَثَ ـ يَبْعَثُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾٥٠

٢– الدلالة على حالة فيزيولوجية سايكولوجية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(جَأَرَ ـ يَجْأَرُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴾٥١

٣– الدلالة على التصيير والتحويل: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(جَعَلَ ـ يَجْعَلُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾٥٢

٤– الدلالة على حركة موضعية احتكاكية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(خَسَأَ ـ يَخْسَأُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾٥٣

٥– الدلالة على حركة مضطربة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(ذَرَأَ ـ يَذْرَأُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾٥٤

٦– الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(سَأَلَ ـ يَسْأَلُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾٥٥

٧– الدلالة على عمل عضوي مرتبط بالصّناعة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(صَنَعَ ـ يَصْنَعُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾٥٦

٨– الدلالة على حركة موضعية منتهية بزعزعةٍ وعذاب: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(فَتَحَ ـ يَفْتَحُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾٥٧

---

٤٨ ) الآية/١٠١.

٤٩ ) الآية/٦٧.

٥٠ ) الآية/١٦.

٥١ ) الآية/٦٤.

٥٢ ) الآية/١٣.

٥٣ ) الآية/١٠٨.

٥٤ ) الآية/٧٩.

٥٥ ) الآية/٧٢.

٥٦ ) الآية/٢٧.

٩- الدلالة على موقف التأسف وعذاب: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (لَفَحَ ـ يَلْفَحُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾٥٨

**بناء فَعَلَ ـ يَفْعِلُ:**

١- الدلالة على موقف المنح والعطاء: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (أتى ـ يأتي) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾٥٩

٢- الدلالة على حركة انتقالية أفقية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (جاءَ ـ يَجيءُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ .... فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۖ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾٦٠

٣- الدلالة على موقف المنح والعطاء: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (جَزى ـ يَجْزِي) الوارد في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾٦١

٤- الدلالة على سوء المصير والعقاب: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (خَفَّ ـ يَخِفُّ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾٦٢

٥- الدلالة على الرجوع: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (رَجَعَ ـ يَرْجِعُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾٦٣

٦- الدلالة على حركة انتقالية أفقية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (سَبَقَ ـ يَسْبِقُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ .... فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾٦٤

٧- الدلالة على عمل بيولوجي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل (سَقى ـ يَسْقِي) الوارد في قوله تعالى: ﴿ ... نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾٦٥

٨- الدلالة على موقف سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(صَبَرَ ـ يَصْبُرُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾٦٦

---

[٥٧] ) الآية/٧٧.

[٥٨] ) الآية/١٠٤.

[٥٩] ) الآية/٦٠.

[٦٠] ) الآية/٢٧.

[٦١] ) الآية/١١١.

[٦٢] ) الآية/١٠٣.

[٦٣] ) الآية/٩٩.

[٦٤] ) الآية/٢٧.

[٦٥] ) الآية/٢١.

[٦٦] ) الآية/١١١.

٩- الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(ظَلَمَ ـ يَظْلِمُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ ... وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴾٦٧

١٠- الدلالة على عمل حِسّي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَرَفَ ـ يَعْرِفُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾٦٨

١١- الدلالة على عمل فكري الغرض منه التدبُّر: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَقَلَ ـ يَعْقِلُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾٦٩

١٢- الدلالة على حركة اتقالية رأسية الاتّجاه نحو الأعلى: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَلا ـ يَعْلِي) الوارد في قوله تعالى:﴿ ... إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾٧٠

١٣- الدلالة على حركة موضعية قوية: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(غَلَبَ ـ يَغْلِبُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ﴾٧١

١٤- الدلالة على موقف طلبي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(غَفَرَ ـ يَغْفِرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾٧٢

١٥- الدلالة على حركة انتقالية منتهية بالفساد: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(فَسَدَ ـ يَفْسِدُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ ﴾٧٣

١٦- الدلالة على حركة انتقالية مرتبطة بالنجاة: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(كَشَفَ ـ يَكْشِفُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾٧٤

١٧- الدلالة على موقف الأخذ والامتلاك: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(مَلَكَ ـ يَمْلِكُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾٧٥

١٨- الدلالة على عمل لفظي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(نَطَقَ ـ يَنْطِقُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾٧٦

---

[٦٧] ) الآية/٢٧.

[٦٨] ) الآية/٦٩.

[٦٩] ) الآية/٨٠.

[٧٠] ) الآية/٩١.

[٧١] ) الآية/١٠٦

[٧٢] ) الآية/١١٨.

[٧٣] ) الآية/٧١.

[٧٤] ) الآية/٧٥.

[٧٥] ) الآية/٦.

[٧٦] ) الآية/٦٢.

**١٩- الدلالة على حركة انتقالية أفقية:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(نَكَصَ ـ يَنْكِصُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾[٧٧]

**٢٠- الدلالة على موقف الترك والمهل:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(وَذَرَ ـ يَذَرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾[٧٨]

**٢١- الدلالة على عمل لفظي:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(وَصَفَ ـ يَصِفُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ .... نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾[٧٩]

**٢٢ – الدلالة على موقف احتكاكي:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(وَعَدَ ـ يَعِدُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾[٨٠]

**٢- بناء:( فَعِلَ ـ يَفْعَلُ)،( فَعِلَ ـ يَفْعِلُ):**

ورود الأفعال على هذا البناء في السّورة ( ١١) مرّة، وذلك كالآتي:

**بناء:( فَعِلَ ـ يَفْعَلُ):**

**١- الدلالة على عمل حسّي:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(حَسِبَ ـ يَحْسَبُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[٨١]

**٢- الدلالة على موقف الجدل والانكار:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(حَيَّ ـ يَحْيَ) الوارد في قوله تعالى:﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾[٨٢]

**٣- الدلالة على موقف مرتبط بالترَّحُم والنجاة:** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(رَحِمَ ـ يَرْحَمُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[٨٣]

**٣- الدلالة على حالة فيزيولوجية(عمل حسّي):** ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(سَمِعَ ـ يَسْمَعُ) الوارد في قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٨٤]

---

[٧٧] ) الآية/٦٦.

[٧٨] ) الآية/٥٤.

[٧٩] ) الآية/٩٦.

[٨٠] ) الآية/٣٥.

[٨١] ) الآية/١١٥.

[٨٢] ) الآية/٣٧.

[٨٣] ) الآية/٧٥.

[٨٤] ) الآية/٢٤.

٤- الدلالة على عمل بيولوجي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(شَرِبَ ـ يَشْرَبُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ .... مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[٨٥]

٥- الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(ضَحِكَ ـ يَضْحَكُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾[٨٦]

٦- الدلالة على موقف يقين: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَلِمَ ـ يَعْلَمُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٨٧]

٧- الدلالة على عمل عضوي مرتبط بالعَمل: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَمِلَ ـ يَعْمَلُ) الوارد في قوله تعالى:
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[٨٨]

٨- الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(عَمِهَ ـ يَعْمَهُ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[٨٩]

٩- الدلالة على حركة انتقالية منتهية إلى ثباتٍ: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(لَبِثَ ـ يَلْبَثُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٩٠]

**بناء: فَعِلَ ـ يَفْعِلُ:**

١- الدلالة على عمل سلوكي: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(خَسِرَ ـ يَخْسِرُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾[٩١]

٢- الدلالة على موقف المنح والعطاء: ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل(وَرِثَ ـ يَرِثُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[٩٢]

**٣- بناء فَعُلَ ـ يَفْعُلُ:**

وَرد هذا البناء في السّورة مرّة واحدة، اختص هذا البناء بالأفعال اللاّزمة فقط، والتي تدور كلها حول التعبير عن الاتصاف بصفة ما، ولم يرد في السورة إلاّ فعل واحد على هذا البناء، و قد تمحور على موقف مرتبط بتنبؤ الخير

[٨٥] ) الآية/٣٣.
[٨٦] ) الآية/١١٠.
[٨٧] ) الآية/٩٦.
[٨٨] ) الآية/٥١.
[٨٩] ) الآية/٧٥.
[٩٠] ) الآية/١١٤.
[٩١] ) الآية/١٠٣.
[٩٢] ) الآية/١١.

والسعادة، ويندرج ضمن هذه الدلالة الفعل: (ثَقُلَ ـ يَثْقُلُ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٩٣]

**المبحث الثاني: أبنيةالأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها في سورة (المؤمنون)، ويَنقسم أيضاً إلى قسميْنِ:**

**أولاً: أبنيةالأفعال الثلاثية المزيدة من حيث الصِّيغ: (دراسة نظرية):**

لمّا كانت اللّغة بحاجة إلى نماء وتطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية، فإنّها بحاجة ماسة أيضًا إلى التنوع أكثر في أساليب تعابيرها، وبما أننا بصدد دراسة أبنية الأفعال، فإننا ندرك تماما بأنّ الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللّغة التعبير عنها" لذلك لجأ اللّغويون والصرفيون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معان أخرى لم يصلها المجرد، ذلك أنّ الزيادة لا تكون عبثا، بل"كلّ زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى"[٩٤] .

من أجل ذلك سوف ندرس في هذا المبحث أبنية الأفعال المزيدة، مع تبيان معانيها، وقبل التعرف على ذلك نعرف أولاً ما هي هذه الحروف ؟

جمعها قسم من اللّغويين بعبارات مختلفة تتمثّل فيما يلي" اليوم تنساه،أتاهُ سلَيمان،سأَلْتمونيها"[٩٥]،

وليس المقصود من هذه الحروف أنّ زيادتها في كلّ فعل تعتبر زائدة، بل حددت لها مواطن تثبت زيادتها، ولا يسع بحثنا هذا لذكر هذه المواطن، لهذا اكتفي بذكر ما زيد عن أصل الفعل الذي وزنه(فَعلَ) ، وهذا انطلاقا من قول ابن جني" اعلم أنّه إنمّا يريد بقوله الأصل الفاء والعين واللاّم، والزائد ما لم يكن فاءً ولا عينا ولا لاما"[٩٦] من هذا المنطلق أقرالصرفيون أنّ الفعل المزيد هو كلّ فعل زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ويكون ثلاثيا أو رباعيا وبالزيادة يصل إلى ستة أحرف ممثّلا في الأبنية التالية:

**أولاً: مزيد الثلاثي بحرف واحد : وله ثلاثة أبنية[٩٧]:**

*ما زيدت الهمزة في أوله وبناؤه:(أفْعَلَ– يُفْعِلُ)

*ما ضعّفت فيه العين وبناؤه: (فَعَّلَ-يُفَعِّلُ)

*ما زيدت الألف بعد فائه وبناؤه: (فَاعَلَ ـ يُفَاعِلُ)

**ثانياً: مزيد الثلاثي بحرفين: وله خمسة أبنية[٩٨]:**

*ما زيدت الهمزة والنون في أوله وبناؤه:( انفَعلَ–يَنفَعِلُ).

*ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه وبناؤه:( افْتعلَ– يَفْتَعِلُ).

*ما زيدت التاء في أوله والألف بعد فائه وبناؤه:( تفَاعلَ– يَتفَاعَلُ).

*ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبناؤه:( تَفَعَّلَ–يَتفَعَّلُ) .

*ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللاّم وبناؤه:( افْعلَّ ـ يَفْعَلُّ ).

---

[٩٣] ) الآية/١٠٢

٩٤) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الأستراباذي: ٩٤/١.

[٩٥] ) المصدر نفسه: ٣٣١/٢.

[٩٦] ) شرح المنصف في كتاب التصريف : ابن جني: ٧/١.

[٩٧] ) الكتاب: سيبويه: ٢٧٩/٤ـ ٢٨٧.

[٩٨] ) همع الهوا مع: السيوطي: ١٩/٦.

**ثالثاً: مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : ويأتي على أربعة أبنية وهي:[٩٩]**

*ما زيدت الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه:( استَفْعَلَ ـ يَستَفْعِلُ).

*ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين وبناؤه:( افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ).

*ما زيدت الهمزة في أوله والواو المضعفة بعد عينه وبناؤه:( افْعَوَّلَ– يَفْعَوِّل نحو: اجلَوَّذَ ـ يَجلوِّذُ، اعلَوَّطَ – يَعلَوِّطُ [١٠٠] .

*ما زيدت الهمزة في أوله والألف بعد عينه مع تضعيف لامه وبناؤه: ( افْعالَّ–يَفْعالُّ، نحو : اقْطَار ـ يَقْطَارُّ، وابهارَّ القمر يَبهارُّ، ولا يستعمل إلاّ بالزيادة أو يستغنى به عن( فَعلَ) وذلك إذا دلّ على لون نحو: ازراقَّ، احمارَّ.

**ثانياً: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة من حيث الدلالة: (دراسة تطبيقية):**

حسب الاحصائية التي قمنا بها، وردت الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة المؤمنون ( ٣٩) فعلاً[١٠١]، منها: ( ٢٥) فعلاً، مزيد بحرف واحد، وَ( ١٢) فعلاً، مزيد بحرفين، وَ( فعلان ) مزيد بثلاثة أحرفٍ وذلك كالآتي:

**أ/ مزيد الثلاثي بحرف واحد : وله ثلاثة أبنية:**

**بناء: أفْعلَ -يُفْعِلُ:**

جاءت على هذا الوزن أفعالٌ وهي:( آتى، أفلح، أنزلَ، أخرج، أسكَنَ، أنشَأَ، أرسَلَ، أشركَ، أجارَ،أتبَعَ، أترَفَ، أطاعَ، أرادَ،أنسى، أوحى، آمَنَ )، فهذه الأفعال عبرت عن معانٍ صرفية مختلفة نوردها كما يلي:

***التعدية [١٠٢]:** وهي من أهم المعاني الصرفية التي وضعت للبناء (أفْعَلَ)، وتعني أنه إذا كان الفعل المجرد لازما صار متعديا بزيادة الهمزة، وإن كان متعديا إلى مفعول صار متعديا إلى مفعولين، وإن كان متعديا إلى مفعولين صارمتعديا إلى ثلاثة مفاعيل، وقد جاء لهذا المعنى الأفعال: (أنزلَ، آتى، أخرج،أسكَنَ، أنشَأَ)، وكما أشرنا أنّ هذه الأفعال أنّها لازمة في صيغتها المجردة، غير أنّها بإضافة الهمزة لها أصبحت متعدية وعلى سبيل المثال الفعل(أنزلَ) في قوله تعالى:﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[١٠٣] كان في صيغته المجردة لازما، وبزيادة الهمزة أصبح متعديا.

وكذلك بالنسبة للفعل ( آتى ) فإنّ مجرده(أتى ) يدلّ على اللّزوم وبزيادة الهمزة أصبح متعديا،

**وهنا تحسن الإشارة إلى:**

أنَّ صيغة: (أفعَلَ) قد يلتبس ظاهرها بوزن ( فاعل) وذلك في مهموز الفاء مثل:( آتى) و ( آزرَ) فالمجرّد من الأول على وزن ( فَعَلَ ـ أتَى ) ومزيده بالهمزة قياساً( أأتَى) على وزن ( أفعَلَ) وتجتمع في أول الكلمة همزتان، الأولى زائدة متحركة،

---

[٩٩] ) الكتاب: سيبويه: ٤/ ٢٨٧ـ ٢٨٩.

[١٠٠] ) اجلَوّذَ : المضاء و السرعة كما ورد في : المنجد في اللّغة: علي بن الحسن الهنّائي/ تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبدالباقي/ باب الجيم(جلذ)،ص٩٦.

وَ اعلَوّطَ : أي تعلّق بعنق البعير كما ورد في : المنجد في اللّغة: باب : العين (عَلَطَ)،ص٥٢٥.

١٠١ ) كما ذكرنا سابقاً بغضّ النظر عن تكرار هذه الأفعال.

[١٠٢] ) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاستراباذي: ٨٣/١.

[١٠٣] ) الآية/ ١٨.

والثانية فاء الكلمة ساكنة، فتقلب الثانية ألفاً بمقتضى حركة الهمزة الأولى، فيصير المسموع ( آتَى ) بعد تحويل الألف إلى مدّ.

والمجرّد من الثاني ( أزَرَ) ومزيده بالألف ( آزَرَ) على وزن ( فاعَلَ) بعد تحويل الألف الزائدة إلى مدّ، والمتفرق بين أوزان هذه الأفعال المتشابهة يؤتي بالمصدر أو الفعل المضارع، فمصدر (آتَى) إتيان، على وزن (إفعال) وهو قياس مصدر ( أفعَلَ)، ومصدر ( آزَرَ) مُؤازَرةٌ على وزن( مُفاعَلَةٌ) وهو قياس مصدر (فاعلٌ).

وكذا بالنسبة للفعل( أخرجَ)، الوارد في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾[١٠٤] فإنّ مجرده(خَرَجَ) يدلّ على اللّزوم وبزيادة الهمزة أصبح متعديا، وهكذا بالنسبة للفعل (أسكَنَ) الذي تعدى إلى مفعوله في قوله تعالى:

﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ ..... ﴾[١٠٥] ، فإنه عكس مجرده(سَكَنَ)، الدال على اللّزوم.

أما بالنسبة للأفعال المتعدية إلى مفعولين في صيغتها المزيدة، فنجد الفعل (أنشأ) (الوارد في قوله تعالى: ﴿.....ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾[١٠٦] إذ مجرده( نشأ)، متعدٍ إلى مفعول واحد فقط، وبإضافة الهمزة أصبح متعديا إلى اثنين، وتقدير الجملة: أنشأ الله الخلقَ(الخلق المذكور سابقاً)، خلقاً آخر، وكذلك الفعل ( أنسىَ) الوارد في قوله تعالى:﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴾[١٠٧].

أمّا بالنسبة إلى المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، فلم ترد في السورة على هذا البناء.

***الاستغناء عن ثلاثيه**[١٠٨]: ومن بين ما دلّ على هذا المعنى الفعل ( أرسَلَ ) الوارد في قوله تعالى:﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ .... ﴾[١٠٩] ،وقوله أيضًا:﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴾[١١٠]

إذ المتضح أنّ هذا الفعل مزيد بالهمزة، ولكنه استغنى عن مجرده(رَسَلَ )لأنّ المزيد بحرف واحد أفصح في التعبير من دونها ولعدم فصاحته فإنَّه استغنى عنه وأصبح غير مستعمل واستبدل بفعل آخر تمّثل في (بعثَ).

ومن بين ما دلّ على هذا المعنى أيضا الفعل (أفْلَحَ ) الوارد في قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[١١١]

إذ استغنى عن ثلاثيه( فَلَحَ) لأنّ المزيد بحرف الهمزة أفصح في التعبير من دونها، ونظرًا لشيوع استخدامه بحرف الهمزة فقد استغني عن مجرده.

***المتابعة والاستمرار**[١١٢]:

وأحسن ما اجتبي للتعبير عن هذا المعنى صيغة (آمَنَ)، الوارد في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴾[١١٣]

---

[١٠٤] ) الآية/ ١٠٧.

[١٠٥] ) الآية/ ١٨.

[١٠٦] ) الآية / ١٤.

[١٠٧] ) الآية/ ١١٠.

[١٠٨] ) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي، ص٣٩٢.

[١٠٩] ) الآية / ٢٣.

[١١٠] ) الآية / ٤٥.

[١١١] ) الآية / ١.

١١٢ ) شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي: ص٤٩.

[١١٣] ) الآية/٥٨.

فالمؤمنون رغم كلّ ما يتعرضّون له من مكائدٍ ودسائسٍ لاينفرون من ذلك، بل يزداد قوة وتعلقاً باللهِ عزّ وجل، وماتحقيق ذلك إلاّ بالمتابعة والاستمرار في الأعمال الصّالحة التي تضاعف قوة الإيمان.

***الدخول في الشيء** [١١٤]: وقد دلّ على هذا المعنى الفعل(أتْبَعَ )، الوارد في قوله تعالى: ﴿... فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ .... ﴾[١١٥] ، "واتباع بعضهم بعضاً إلحاقهم بهم في الهلاك بقرينة المقام وبقرينة قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ﴾، أي صيّرناهم أحدوثات يتحدّث الناس بما أصابهم"[١١٦]

**بناء: فَعَّلَ ـ يُفَعِّلُ:**

وردعلى هذا البناء في السورة أفعالٌ وهي:( ذَكّرَ، كَذَّبَ، نَجَّى، كَلَّفَ، كَلَّمَ)،

وَمن خلال دراستنا لهذه الأفعال يتضح أنَّها دلّت على معان صرفية مختلفة نوجزها كما يلي:

***التعدية** [١١٧] :وقد جاء لهذا المعنى الفعل (كَلَّفَ )، الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ١١٨

ومن بين مادلّ على هذا المعنى أيضاً الفعل (نَجَّى) الوارد في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾١١٩

*تكثير الفعل وتكريره أو المبالغة فيه:

" وهو الأكثر ما يجيء عليه هذا البناء "[١٢٠] ويختص البناء (فَعَّلَ) بهذا المعنى بسبب تكرير عينه الدال على تكرير الفعل والمبالغة فيه، وهذا ما أومأ إليه( ابن جني) في قوله:" تكرير العين في البناء دليل على تكرير الفعل، ولمّا كانت الألفاظ دليلة على المعاني فأقوى اللّفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللاّم" لأنّها واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا كأنَّهما سياج لها أو مبذولان للعوارض دونها، فنجد الإعلال بالحذف فيهما دونها"[١٢١]

وكنموذج على ذلك فقد وردت الصيغة(كَذَّبَ )في قوله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾١٢٢ دالّة على هذا المعنى، وممّا ضاهى تواترا من الصّيغ الدالّة على المبالغة أيضا الصيغة(كَلَّمَ )الواردة في قوله تعالى:﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾١٢٣

---

[١١٤] ) شذا العرف في فن الصرف: ص٤٨.

[١١٥] ) الآية / ٤٤.

[١١٦] ) التحرير والتنوير: ٥١/١٨.

[١١٧] ) شرح المصنف: ابن جني: ٩١/١.

[١١٨] ) الآية/٦٢.

[١١٩] ) الآية/٢٨.

١٢٠ ) الخصائص: ابن جني: تحقيق: محمد علي نجّار: ١٥٥/١.

[١٢١] ) شرح المصنف في كتاب التصريف: ابن جني: ١٥٥/١.

[١٢٢] ) الآية/٢٦.

[١٢٣] ) الآية/١٠٨.

**بناء: فَاعلَ ـ يُفاَعِلُ:**

وردعلى هذا البناء في السورة أفعالٌ وهي:( آوى، حافَظَ، خاطَبَ، سارَعَ)، وأنهّا دلّت على معان صرفية مختلفة سيتم إيرادها كما يلي:

***المشاركة**[١٢٤] : وهي المعنى الأصلي لهذا البناء، والمقصود بها أنْ يشترك اثنان في الفعل، فيفعل الأول ما يفعله الثاني، ويكون الأول فاعلا والثاني مفعولا، ومن بين الصيغ التي عبرت بوضوح على هذا المعنى الصيغة: (آوى) الواردة في قوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾١٢٥

إذ المراد منها في هذا السياق المشاركة بين اثنين انطلاقا من أنّ فعل الضّم يكون بين طرفين، تمّثل الطرف الأول في عيسى – عليه السلام– وتمثل الطرف الثاني في أمه مريم.

ومن بين الصيغ الواردة على هذا البناء أيضا الفعل (خَاطبَ) الوارد في قوله تعالى:﴿ .....وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ ١٢٦

وكذلك الفعل( حافظ)، الوارد في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ١٢٧

وكذلك الفعل( سارع )، الوارد في قوله تعالى:﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ ١٢٨

**ب / مزيد الثلاثي بحرفين : وله خمسة أبنية:**

**بناء: افتَعَلَ ـ يَفتَعِلُ:**

ورد على هذا البناء في السورة أفعالٌ وهي:( ابتغى، اتَّقى، اتّبعَ، استوى، اتَّخَذَ، افترى).

يتضح لنا أنَّ هذا البناء وانطلاقا من سياقاته المختلفة، فإنه دلّ على معان صرفية مختلفة نوردها كما يلي:

***الطلب** [١٢٩]: وقد دلّت على هذا المعنى صيغة:(اتَّقَى) الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾١٣٠، وكان في سياق هذه الصيغة حث على طلب التقوى والخوف من الله عن طريق الانذار والتوبيخ من قِبَل (نوح) عليه السلام لقومه.

وقد دلّت الصيغة:( ابتغى) الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾١٣١ على معنى الطلب أيضًا، إذ المراد منها: التنبيه من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بعدم تجاوز حدود محارم الله.

---

[١٢٤] ) أدب الكاتب: ابن قتيبة: ص٣٥٨.

[١٢٥] ) الآية/٥٠.

[١٢٦] ) الآية/٢٧.

[١٢٧] ) الآية/٩.

[١٢٨] ) الآية/٦١.

[١٢٩] ) أدب الكاتب: ابن قتيبة: ص٣٦١.

[١٣٠] ) الآية/٢٣.

[١٣١] ) الآية/٧.

***الدخول في الشيء:** ومما دلَّ على هذا المعنى صيغة ( اتَّبَعَ)، الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ ..... ﴾١٣٢ ، فدلّت على عدم اتباع الحق للهوى، لأنّ الحق قريب من الله، أمّا الهوى فقريب من الشيطان.

***افْتعلَ بمعنى فَعَلَ:** وقد عبرت عن هذا المعنى صيغة: (استوى) الواردة في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾١٣٣، أي: فإذا استقرَّ أنت ومن معك على الفلك فحمِّد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة.

***المبالغة في المعنى:** ومن بين الصيغ الدالة على هذا المعنى الصيغة :(افترى ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا وَمَا نَحۡنُ لَهُۥ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾١٣٤،إذ الصيغة في هذا المقام دلت على المبالغة في افتراء الكلام لله سبحانه وتعالى حتى وصلوا إلى حدّ افترى الكذب على الله العياذ بالله.

ومن الأفعال الدالة على المبالغة والقوة أيضاً الفعل (استكانَ)، الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾١٣٥، أصل فعل استكان ( استكن ) على وزن (افتَعَلَ)، والاستكانة:

"مصدر بمعنى الخضوع مشتقة من السكون لأنّ الذي يخضع يقطع الحركة أمام من خضع له، فهو افتعال من السكون للدلالة على تمكن السكون وقوته، والفه ألف الافتعال مثل الاضطراب، والتاء زائدة كزيادتها في استعاذة."[١٣٦]

***الاتخاذ:** وقد دلّت على هذا المعنى صيغة: ( اتَّخَذَ )، الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴾١٣٧، إذ المراد منها اتخذوا هذا القرآن سخرياً واستهزاءً، وخاضوا في اللّهو واللّعب ونسوا ذكر الله.

**بناء: تفاعَلَ ـ يَتَفاعَلُ:**

ورد على هذا البناء فعلٌ واحدٌ وهو ( تَبارَكَ) الوارد في قوله تعالى: ﴿ ....فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾١٣٨

فجاء بمعنى المبالغة، صيغة تَفاعلَ صيغة مطاوعة في الأصل، لكن إذا جاء ت بمعنى فَعَلَ تدل على المبالغة كما صرّح به الرّضي في (شرح الشافية): " قوله(( بمعنى فَعَلَ)) كسافرت بمعنى سَفَرْتُ: أي خرجتُ إلى السّفَرِ، ولابد في ((سافرت)) من المبالغة".[١٣٩]

**بناء: تَفَعَّلَ ـ يَتَفَعَّلُ:**

ورد على هذا البناء في السورة أفعالٌ وهي:( تَربَّصَ، تَفَضَّلَ، تَقَطَّعَ، تَضَرَّعَ، تَدَبَّرَ)، **فدلّت على معان صرفية**

---

[١٣٢] ) الآية/٧١.

[١٣٣] ) الآية/٢٨.

[١٣٤] ) الآية/٣٨.

[١٣٥] ) الآية/٧٦.

[١٣٦] ) التحرير والتنوير: ٨٢/١٨.

[١٣٧] ) الآية/١١٠.

[١٣٨] ) الآية/ ١٤.

[١٣٩] شرح شافية ابن الحاجب:٩٩/١.

**مختلفة نوردها كما يلي:**

***الطلب**[١٤٠]: ومن الصيغ الدالة على هذا المعنى صيغة: (تَـرَبَّصَ)، الواردة في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾١٤١ ، فطلبوا أئمة الكفّار من قومهم أن ينتظروا وقتاًعلى نوح حتّى رجع إلى وضعه الصّحيح، لأنهم يظنون أنّ نوح عليه السلام، أصاب بالجنون.

وقد دلّت على هذا المعنى أيضاً صيغة: ( تَدَبَّرَ ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾١٤٢ إذ المراد منها وانطلاقا من سياقها، أنّ الله تعالى طلب من الكافرين بأسلوب الاستفهام والتوبيخ، هل هؤلاء الكفار فكّروا في القرآن لم يؤمنوا به، أم تعرضوا للدهشة والغرابة، بأن يأتي رسولاً بقرآنٍ الذي لم يأتي لآبائهم وأجدادهم.

***الاتخاذ**[١٤٣]: **وقد دلّت على هذا المعنى صيغة: (تَفَضَّل) الواردة في قوله تعالى:**﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ..... ﴾١٤٤ إذ المراد منها وانطلاقا من سياقها، أنّ الكفّارَ زعموا أنّ النّبي (نوح) عليه السلام يريد أن يأخذ منهم الفضل والسلطة بسبب النّبوة، وإلاّ بشرٌ مثلهم.

* **المطاوعة:** وقد دلّت على هذا المعنى صيغة: ( تَقَطَّع ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾١٤٥، والفعل ( تَقَطَّع )، أصله مطاوع قطع، واستعمل فعلاً متعدياً بمعنى قطع بقصد إفادة الشّدة في حصول الفعل، فالمعنى قطعوا أمرهم بينهم قطعاً كثيرة، أي تفرقوا على نحلٍ كثيرة فجعل كل فريق منهم لنفسه ديناً، و كلّ حزب معجب برأيه زاعم أنّه على الحق وغيره على الباطل.[١٤٦]

***التجنب:** وقد دلّت على هذا المعنى صيغة : ( تَضَرَّع ) الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾١٤٧ ، إذ المراد منها، أنّ هؤلاء الكفّار ابتعدوا عن الانقياد والاستسلام لله تعالى بسبب جحودهم وانكارهم.

بناء **( انْفَعَلَ ـ يَنْفَعِلُ ) و ( افْعَلَّ ـ يَفْعَلُّ)** لم يرد في هذه السورة.

**ج / مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : ويأتي على أربعة أبنية :**

بناء: استَفعَلَ ـ يَسْتَفعِلُ:

ورد على هذا البناء في السورة أفعالٌ وهي:(استَأخَرَ، استَكبَرَ)، يتضح أنّ هذا البناء توزعت معانيه حسب دلالات صرفية متنوعة نوجزها كما يلي:

---

[١٤٠] ) أوزان الفعل ومعانيها: هاشم طه شلاش:ص٩٧.

[١٤١] ) الآية/٢٥.

[١٤٢] ) الآية/٦٨.

[١٤٣] ) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الأستراباذي: ١٠٤/١.

[١٤٤] ) الآية/٢٤.

[١٤٥] ) الآية/٥٣.

[١٤٦] ) ينظر: التحرير والتنوير: ٥٩/١٨.

[١٤٧] ) الآية/٧٦.

***التوكيد**[١٤٨]: ومن بين الصيغ الدالة على هذا المعنى صيغة: ( استَأْخَرَ)، الواردة في قوله تعالى: ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾١٤٩ أكّد الله سبحانه وتعالى للامم المكذّبة، ماتتقدّم الوقت المحدد لهلاكها ولا تتأخّر عنه.

***المبالغة:** ومن بين الصيغ الدالة على هذا المعنى صيغة (استكبَرَ)، الواردة في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴾١٥٠ المراد بها، أنّ فرعون وأعوانه، بالغوا في التكّبر والعناد ولم يؤمنوا بموسى عليه السلام.

أمّا الأبنية:( افْعَوْعَلَ ـ يَفْعَوْعِلُ)، ( افْعَوَّلَ ـ يَفْعَوِّلُ )، ( افْعالَّ ـ يَفْعالُّ) فلم يرد في هذه السورة.

## النّتـائـج

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها في سورة المؤمنون لعلّه من المفيد تسجيل أهمّ النّتائج التي أثمرتها الدّراسة وهي كما يلي:

**أولاً:** كان لتصنيف المحدثين، دلالات الأفعال إلى مجالات دلالية أثر عميق في البحث اللّساني العربي الحديث، أزيل من خلاله اللّبس عن قضية عدم تصنيف بعض الأفعال المنتمية إلى بناء معيّن خاصّة بناء:(أفعَلَ) الذي لم يختصّ بمعنى من المعاني لورود الأمثلة عليه معبّرة عن جميع المعاني باعتباره أخفّ البنى تلفّظا.

**ثانياً**: عدّ البناء (فَعَلَ) أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالا، وقد تأكد هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع له في سورة المؤمنون كونه أخفّ البنى تلفّظا وأعدله أصولا.

**ثالثاً:** اتّضح من خلال الدّراسة الاحصائية للأفعال الواردة على البناء (فَعُلَ) أنّه أقلّ الصّيغ الصّرفية وروداً وتعود قلّة استعماله إلى محدودية أفعاله وعدم مقدرتها على التّواصل كونها تدلّ على الصّفات الثّابتة في غالب الأحيان، وقد طابق هذا ماذهب إليه الصّر فيون القدماء والمحدثون.

**رابعاً:** كان الصّر فيون القدماء والمحدثون على حقّ حين اعتبروا أنّ بناء **( فَعَلَ)** لم يختصّ بمعنى من المعاني لكثرتها، وإنّما يرد في جميعها، بينما لم تتوافق دراستي مع ما حدّدت قاعدته من أنّ بناء( فَعُلَ) يختصّ بالدّلالة على الأعراض والعلل والأحزان والألوان والحلى ، بل على العكس عبّر في السّورة عن دلالة مختلفة.

**خامساً:** ليست الزّيادات المتعلّقة بالأفعال المزيدة قياسا مطّردا " إذ ليس كلّ فعل يقبل تلك الزيادة، فمثلاً: نقول عن زيادة الهمزة في (خَرَجَ ـ أخرَجَ )، لكن لو أردنا إضافة الواو له ليكون على وزن ( افعَوَّلَ) فلا نستطيع القول ( اخرَوّجَ) لعدم تأديته أي معنى، لذا فإنّها تبقى حكراً على بعض الأفعال فقط تماشيا مع إفادة المعنى وتلاؤم الصّوت.

سادساً: تتداخل المعاني الصّرفية مع بعضها، إذ إنّ المعنى الواحد يرتبط بعدّة أبنية، والبناء الواحد يدلّ على عدّة معان تكون في بعض الأحيان مترادفة، وفي البعض الآخر يصعب التّفريق بينها.

**سابعاً:** لأبنية الأفعال المزيدة دور كبير في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغها المجرّدة وذلك انطلاقا من أنّ الفعل إذا كان على بناء معيّن ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفا، فلابدّ أن يتضمّن من المعنى أكثر من تضمّنه أوّلا، وقد وافق هذا ما ذهب إليه الصّرفيون من أنّ زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى.

---

[١٤٨] ) لم يرد هذا المعنى من بين المعاني الصّرفية لهذا البناء المتفق عليها من قِبل الصّرفين، بل سياق الآية تشيرُ بها.

[١٤٩] ) الآية/٤٣.

[١٥٠] ) الآية/ ٤٦.

**المصادر والمراجع:**


١– أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي: ط١، منشورات مكتبة النهضة ـ بغداد/١٩٦٥م.

٢– أدب الكاتب: ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله: تحقيق وضبط وشرح: محمد محي الدين عبدالحميد،ط٤، مطبعة السعادة ـ مصر/ ١٩٦٣ م.

٣– أوزان الفعل ومعانيها: هاشم طه شلاش: مطبعة الآداب -النجف الأشرف/ ١٩٧١ م.

٤– التحرير والتنوير: ابن عاشور ، محمد الطاهر بن عاشور : ج١٨، ط١، مؤسسة التاريخ العربي،بيروت ـ لبنان/٢٠٠٠م.

٥– تفسيرالمراغي: أحمد مصطفى المراغي :ج١٨، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

٦– الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي: ج١٢، ط ٢، القاهرة / دار الكتب المصرية/ ١٩٦٤ م.

٧– الخصائص: ابن جني:أبو الفتح عثمان/ تحقيق: محمد أحمد نجّار،ج١، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٨– الدّلالة والحركة (دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة ): د. محمد محمدداود: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة/ ٢٠٠٠ م.

٩– شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي/تحقيق: محمد أحمد قاسم/ ط١، المكتبة العصرية / بيروت/٢٠٠٠م.

١٠– شرح المنصف لكتاب التصريف:ابن جنّي/تحقيق: لجنة من الأستاذين : إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين ، ج١،ط١، إدارة إحياء التراث القديم / مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر / ١٩٥٤م.

١٢– شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاستراباذي:ج١، دار الكتب العلمية/ بيروت ـ لبنان.

١٣– في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم:ج١، القاهرة ، دار الشروق.

١٤– قاموس مصطلحات اللغوية والأدبية: إميل بديع يعقوب، بسام بركة:ط١، دارالعلم للملايين.

١٥– الكتاب: سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان : تحقيق : عبد السّلام محمد هارون:ج٤،ط١، دار الجيل – بيروت .

١٦– لسان العرب: ابن المنظور: جمال الّ دين محمّد بن مكرّم :ج١، ط١، دار الكتب العلمية/ بيروت ـ لنان/١٩٩٣ م.

١٧– المعجم المفصّل في علم الصّرف: الأستاذ راجي الأسير: ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان( ١٩٩٣).

١٨– معجم مقاييس اللغة: ابن فارس:أبو الحسين أحمد بن زكريا: تحقيق : عبد السّلام محمد هارون: ج١، ط٣، دار الجيل – بيروت/ ١٩٩٣م.

١٩– المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي: أحمد حسّاني: ديوان المطبوعات الجامعية -بن عكنون – الجزائر/ ١٩٩٣ م

٢٠– الممتع في التصرف: ابن عصفور الإشبيلي( ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ) تحقيق : فخر الدين قباوة،ط٣، منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت(١٩٧٨).

٢١– المنجد في اللّغة : علي بن الحسن الهنّائي/ تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبدالباقي، ط٢، عالم الكتب/ ١٩٨٨م.

٢٢– همع الهوا مع في شرح جميع الجوامع : السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن :تحقيق و شرح : عبد العال سالم مكرم،ج١، دار البحوث العلمية ـ الكويت/ ١٩٨٠ م.

## المُلَخّص

هذا البحث الموسوم بعنوان:(أبنية الأفعال الثلاثية ودلالاتها في سورة المؤمنون) يتكون من: مقدمةٍ، ومَدخَلٍ، وَ مبحثينِ، ونتائجٍ.
الهدف من هذا البحث: هو عرضٌ لبناء الأفعال الثلاثية ودلالاتها، ومدى تغير معنى الكلمة من المعنى المعجمي إلى المعنى الدّلالي ضمن سياق النّص والكلام خاصّة ضمن سياقٍ قرآني.
ثم تسلّط الضوء على أهم المعاني الصّرفية التي استفادتها الأفعال من الحروف الزّيادة.
وَفي المدخَلِ: تعريفٌ لبعض المصطلحات الصّرفية، ثمّ التّعرُفُ بسورة المؤمنون.
وكان المبحث الأول: خُصّص لأبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة ودلالاتها، من جانب النّظري والتطبيقي.
والمبحث الثاني: خُصّص أيضاً لأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها من جانب النّظري والتطبيقي.
وَفي نهاية البحث، أُشيرَ إلى أهم النتائج، التي وَصل إليها الباحث.

## پوختـــه

ئەم توێژینەوەیە بە ناونیشانی: **پێکهاتەی کردارو واتاکانی لە سورەتی (المؤمنون)**، پێك دێت لە:
پێشەکی و، دەروازەو، دووتەوەرو، دەرەنجامەکان.
ئامانج لەم توێژەنەوەیە: خستنە ڕووی پێکهاتەو شێوەی کردارو واتاکانیەتی، وە چۆنیەتی گۆڕانی مانای ووشە لە مانای فەرهەنگیەوە بۆ مانای واتایی، لە چوارچێوەی دەق و ڕستەدا، بەتایبەت دەقی قورئانی.
وە پاشان تیشك خراوەتە سەر گرنگترین ئەو مانا مۆرفۆلۆجیانەی کە کردار لە خۆیان دەگرێ بەهۆی ئەو پیتـە زیادانـەی کەدەچێتە سەری.
بۆ ئەم مەبەستەش لەدەروازەدا: پێناسەی چەند زاراوەیەکی مۆرفۆلـۆجی کـراوەو، لەگـەڵ ناساندنێکی کـورتی سـورەتی (المؤمنون).
وەلە تەوەری یەکەمدا: ئاماژە کراوە بە پێکهاتەی کرداری سادەو واتاکانی، لە ڕووی تێوری و پراکتیکیەوە.
وەلە تەوەری دووەمیشدا: بەهەمان شـێوە ئامـاژەکراوە بـە پێکهاتـەو واتـا مۆرفۆلۆجیـەکانی کـرداری داڕێـژراو لـە ڕووی تێوری و پراکتیکیەوە.
لە کۆتایی توێژنەوەکەشدا: ئاماژە کراوە بە گرگترین ئەو دەرەنجامانەی کە توێژەر پێی گەیشتوە.

## Abstract

This paper, ‘‘whichs entiled under verb formation and menaings in the Muminoon surah,, ,consists of the introduction, preface,two parts,and the conclusions.
Tha aim of the study: presenting the formation and the meaning of the verb, showing how its meaning changes from the dictionary meaning to semantic meaning in the context sentance and text, especially the Qwranic text.
Also, the paper sheds light on the most important morphological meanings that the verb includesdue to the additional letters attached to it.
In the preface, som morphological terms are defined and the Muminoon surah Is briefly introduced.
The first part is devoted to the formation of simple practices.In second part, devied verbs are discussed.
The paper ends with the conclusions that the researcher has arrived at.